مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الثالث – المجلد الأول
سبتمبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين
"دراسة حالة الأسر السودانية بالمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة"

مهيد عبد الله الطريفي
باحث متخصص في الدراسات الاجتماعية - تعليم جدة– المملكة العربية السعودية

الملخص: يهدف البحث إلى التعرف على أهم استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين. كما يهدف البحث إلى التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة البحث تعزى إلى : دولة المهجر، المؤهل، سنوات الهجرة، مكان المنشأ، العمر. وتكون مجتمع البحث من جميع أفراد الجالية السودانية بجدة، و كارديف. وتم اختيار عينة قوامها(141) أسرة يمثلون حوالي (20%) من مجتمع الدراسة ، منهم (101) أسرة بجدة و(40) أسرة بكارديف.وتم اختيارهم بصورة عشوائية، كما تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي . ومن أهم نتائج الدراسة: أن على الآباء غرس محبة الوطن في نفوس الأبناء وتمجيده أمامهم. أما الإعلام فيتعين عليه نشر مادة علمية وثقافية في وسائل الإعلام تعمل على تنمية قيم الانتماء الوطني،أما الدور الرسمي للدولة فيتمثل في منح المغتربين أراضي تشجعهم للعودة. وفي ضوء ما أظهره البحث من نتائج ،قدم الباحث جملة من التوصيات من بينها ضرورة قيام الوالدين بغرس محبة الوطن في نفوس الأبناء،وتعميم تجربة المدارس السودانية في كافة دول المهجر،وتفعيل دور الإعلام لخدمة المغتربين ،وأن تقوم الدولة بمنح المغتربين أراضي لتشجيعهم للعودة والاستقرار ..

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات-الانتماء الوطني- المهاجرين.

1. المقدمة

ان أكثر عامل يذهب بهيبة الدولة وكيانها هو فقدانها لعوامل قيم الانتماء الوطني بين أبنائها ، فانعدام أو غياب قيم الانتماء للوطن بين الأفراد يعتبر دون أدنى شك من أكبر عوامل الهدم للبناء المتماسك للدولة.

والسودان كغيره من دول العالم في أمس الحاجة لاتخاذ خطوات عملية وجادة تجاه قضية الانتماء الوطني، خاصة في أوساط المهاجرين ، هذه الفئة التي أصبحت عرضة لثقافات وأفكار مغايرة تماما لما في وطننا .وهؤلاء المهاجرين يمثلون قوة ثقافية واقتصادية كبيرة يعود نفعها على الوطن إن تم توجيهها ورعايتها والعناية بها بصورة سليمة .

إن الأسرة تلعب دورا مهما في تعليم الأطفال الروابط الاجتماعية وقيم المجتمع وتسهم في تطوير شخصيةالأفراد أثناء مراحل تطورهم الأولى، كما تلعبدورا فعالا في تماسك أفراد المجتمع عن طريق تماسك أفرادها.وبجانب دور الأسرة هناك دور مؤسسات المجتمع المدني من منظمات ومؤسسات اجتماعية وأحزاب ، واعلام ، ومدارس ، ومساجد وكنائس ، ومراكز البحث العلمي، بجانب دور الجاليات المقيمة بالخارج، والدور الرسمي للدولة المتمثل في سفاراتها وقنصلياتها ووزاراتها وبعض مؤسساتها.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث الأساسية في وجود عدد كبير من الأسر السودانية بعائلاتهم في مختلف دول المهجر، وتشير بعض الإحصائيات برغم تضاربها وعدم دقتها إلى أن عددهم يفوق المليون نسمة حسب تقديرات البنك الدولي في العام 2010(حسن،2011 : 26) ، وما تزال حركة الهجرة مستمرة إلى يومنا الراهن بل وبكثافة غير معهودة.هذه الفئة المقدرة من أبناء هذا الوطن الغالي ، سيما التي تعيش في دول تتغاير ثقافيا وحضاريا عن مجتمعنا،أصبح أبناؤها معرضون لتلاشي الهويات والقيم مما يضعف بالتالي انتماؤهم لوطنهم بمرور الزمن ، وهذا بالتالي سيكون له تبعاته الوخيمة على السودان

مستقبلا، حيث يهدد فقدان الهوية كامل كيان الوطن ويذهب بأصوله، فالقضية وهذا شأنها يجب أن تلقى من الدولة ومن مؤسسات المجتمع المدني كل الاهتمام حتى يتم وضع حلول ناجعة لها. لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين؟

أسئلة البحث:

ويتفرع من السؤال الرئيس أعلاه عدة أسئلة فرعية يسعى الباحث من خلال دراسته للحصول على إجابة عنها، ومنها:

1.ما استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين في ما يخص دور الأسرة المهاجرة؟

2. ما استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الجاليات السودانية بالمهجر؟

3.ما استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين في ما يخص دور الإعلام؟

4.ما استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور المؤسسات الرسمية بالداخل ؟

5.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة البحث تعزى إلى :(دولة المهجر،المؤهل، سنوات الهجرة،العمر، مكان المنشأ بالسودان.).

أهداف البحث

يمكن تحديد أهم أهداف الدراسة في التالي:

1.التعرف على أهم استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين من خلال دور الأسرة .

2.بيان أهم استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين من خلال دور الجاليات السودانية بالخارج.

3.توضيح أهم استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين عبر دور الأجهزة الإعلامية السودانية.

4.بيان أهم استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين من خلال دور المؤسسات الرسمية بالداخل.

5.معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى ل:(دولة المهجر،المؤهل، سنوات الهجرة،العمر، مكان المنشأ)

أهمية البحث

يمكن أن نوجز أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

1.تأتي هذه الدراسة متوافقة ومتسقة مع الاتجاه السائد بحكومة السودان للسعي لحل قضايا المهاجرين السودانيين ، أملا في الاستفادة منهم سواء في بلاد المهجر ، أو عند عودتهم الطوعية.

2.من المؤمل أن توفر الدراسة معلومات تساعد القيادات السياسية والمخططين بالسودان من أجل وضع البرامج المناسبة لمعالجة هذه القضية.

3. تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية وحيوية موضوعها ، ومن الندرة النسبية في البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الانتماء الوطني بين المهاجرين.

حدود البحث

تتمثل أهم محددات هذا البحث في التالي:

الحدود الموضوعية: استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين.

الحدود المكانية: تم إجراء البحث في مدينتي جدة بالمملكة العربية السعودية ، و كارديف بالمملكة المتحدة.

الحدود الزمانية: العام الميلادي 2017.

الحدود البشرية:دراسة على عينة من الأسر السودانية بجدة بالمملكة العربية السعودية ، و كارديف بالمملكة المتحدة .

الدراسات السابقة:

ارتأى الباحث أن يقسمها إلى المحاور التالية:

أولا: دراسات متعلقة بالهجرة :

الدراسة الاولى :دراسة : لورد، خالد علي عبد المجيد (2012) بعنوان :(**مستقبل المنظمات التطوعية للجاليات السودانية بالخارج**).أشارت الدراسة إلى أن الجيل الأول من المهاجرين السودانيين هاجر وقد تسلح بالقيم الراسخة وحب الوطن أما الجيل الذي ولد وترعرع في بلاد المهجر فهو يفتقد إلى الكثير من القيم وصلته بالوطن غير قوية .كما أن نمط الحياة المتسارع يدفع الأبوين لإهمال الأبناء مما يجعلهم عرضة للذوبان في المجتمعات التي يعيشون فيها . وأوصت الدراسة بعدد من الأمور منها :تأسيس مكاتب متخصصة لقضايا الأطفال والشباب. وتأسيس مدارس سودانية تدرس المنهج السوداني.

الدراسة الثانية:دراسة:بوعنبة،علي(2011)بعنوان:(**إستراتيجية المملكة المغربية في توطيد الهوية الوطنية للأجيال الناشئة بالمهجر عبر تشجيع تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية بدول المهجرالواقع والآفاق**)أشار الدراسة إلى أنه ونظرا للدور المهم الذي تلعبه الجالية المغربية فان الحكومة المغربية بادرت بإنشاء وزارة خاصة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج.وقد تمثلت رؤيتها في الحفاظ على الهوية الوطنية ، وتطوير تعليم اللغة العربية.

الدراسة الثالثة:دراسة:سالم، أحمد علي أحمد (2011) بعنوان:**(من أساليب تربية الأولاد في بلاد المهجر).**قدمت الدراسة سردا للمشكلات التربوية التي تواجه المقيمين بالخارج منها:مشكلات التكيف الاجتماعي،وعدم توفر مكونات الشخصية الوطنية والاعتزاز بالانتماء،وقلة الشعور بالانتماء للوطن.وأوصت الدراسة بضرورة تركيز الوالدين ومجتمع المهاجرين على خلق روابط اجتماعية وأندية ومراكز ثقافية للاهتمام بغرس المواطنة الحسنة والتنشئة السليمة وفق قيم الدين الحنيف والتقاليد

الدراسة الرابعة:دراسة:الشلال،موسى، وحامد، عبد الله (2009) بعنوان :**(أبناء السودانيين العاملين بدولة الإمارات العربية المتحدة بين الارتباط بالسودان والاندماج في مجتمع الإمارات "دراسة استطلاعية").**هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على جيل السودانيين الذي ولد وترعرع في بلاد المهجر بعيدا عن وطنه الأم (السودان) ، وركزت على قضية الهوية لديهم ومدى ارتباطهم بوطنهم . وقد خلصت الدراسة إلى أن معظم أبناء هذا الجيل يفتخرون بانتمائهم للسودان .

الدراسة الخامسة:دراسة حسن، خالد ابراهيم و الكتاني، ابراهيم (2002) وعنوانها : (**هجرة السودانيين الى الخارج : الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية).**هدفت للتعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية لدى المهاجرين السودانيين بالخارج، ومن نتائجها ضرورة تأكيد الهوية،وأن للعمر والمستوى التعليمي أثرا في تأكيد الهوية الوطنية للمهاجر السوداني.

ثانيا: دراسات متعلقة بالانتماء الوطني:

الدراسة الأولى : دراسة : سفران ،عبد الله ناصر (2013) بعنوان: (**الأبعاد السياسية والاجتماعية المؤثرة في تنمية ثقافة الانتماء الوطني لدى الشباب السعودي**) هدفت الدراسة للتعرف على كيفية ترسيخ ثقافة الانتماء للوطن السعودي في وجدان شباب المملكة؟.وتناول مفهوم الانتماء والعلاقة بين مفهوم الانتماء والعديد من المفاهيم المرتبطة به كالتنشئة الاجتماعية:الانتساب، المواطنة، الولاء .كما تناول المشاركة الاجتماعية وتأثيراتها على ثقافة الانتماء

الدراسة الثانية : دراسة:الموسوي،عباس نوح سليمان (2012)بعنوان: **(الانتماء الوطني واستراتيجيات تنميته عند المواطنين)** وبين فيها الباحث أهم الاستراتيجيات التي تساعد في تقوية الانتماء الوطني بالعراق ومنها:تقديم الجوائز لمن يظهر لديهم التضحية والولاء للوطن .وتوفير الحاجات الأساسية للمواطنين،وإشاعة ثقافة حب الوطن من خلال وسائل الإعلام وإقامة دورات لأولياء الأمور في كيفية تربية الأبناء على المحبة والتعاون والتسامح والإيثار لأجل الوطن .

الدراسة الثالثة:دراسة : حمايل،عبد أحمد يوسف (2011) بعنوان :(**دور إذاعة (ام اف ام) في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين "جامعة الشرق الأوسط أنموذجا").**هدفت للتعرف على دور إذاعة (ام اف ام) في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الشرق الأوسط ، وخرجت بنتائج منها:وجود فروق بين تقدير أفراد العينة حول دور الإذاعة في تعزيز الانتماء تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق بين تقدير أفراد العينة حول دور الإذاعة في تعزيز الانتماء الوطني تعزى لمتغير الكلية. وعدم وجود فروق بينهم حول دور الإذاعة في تعزيز الانتماء تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الدراسة الرابعة:دراسة الكندري ، لطيفة حسين (2008) بعنوان: (**نحو بناء هوية وطنية للناشئة).**هدفت لبيان طرائق بناء الهوية الوطنية للناشئة.وتوصلت إلى إن الانتماء الوجداني شرط أساسي للتنمية المستمرة.وأن وسائل غرس المواطنة تتمثل في تفعيل دور الأسرة والمدرسة والإعلام كوسائط تربوية،وغرس مهارات الحياة ،والمواطنة البيئية كوسائل للتثقيف والتدريب.

الدراسة الخامسة :

دراسة:كنعان، أحمد علي (2004) بعنوان :**(دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة).**هدفت إلى إلقاء الضوء على التحديات التي تعيق التربية في الوطن العربي، وكيفية مواجهتها ،وخلصت إلى تأكيد الهوية العربية الأصيلة، ودعا إلى مواجهة التحديات المختلفة، وتعزيز الانتماء القومي لأبناء الأمة العربية من خلال:رفض الهيمنة الثقافية الأجنبية، وتعزيز الهوية الثقافية العربية، بدعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها .

التعقيب على الدراسات السابقة

يظهر من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

***الأهداف**:الدراسات السابقة هدفت في غالبيتها للتعرف على دور المؤسسات التعليمية والاعلام ،في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب.أما الدراسة الحالية هدفت للتعرف على استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين.

***أفراد العينة**: اشتملت عينات الدراسات السابقة على عينات متفاوتة الحجم و بأسلوب عشوائي، وأحيانا طبقي ، أما أفراد عينة الدراسة الحالية فاشتملت على عينة عشوائية قوامها (141) أسرة مهاجرة.

***أدوات الدراسة**:استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة لجمع البيانات ،والمقابلة في بعضها،عدا القليل الذي استخدم أساليب أخرى كالمنهج الاستقرائي والتاريخي ، أما الدراسة فاستخدمت المنهج الوصفي التحليلي .

***الوسائل الإحصائية:** استخدمت غالبية الدراسات السابقة مجموعة من الأساليب الإحصائية كبرنامج spss ،في حين كانت بعضها نظرية. وقد استخدمت الدراسة الحالية الأسلوب الإحصائي (spss) الذي استخدمته معظم الدراسات السابقة .

من حيث النتائج: تباينت نتائج الدارسات السابقة بتباين أهدافها وعيناتها،حيث كان من أهم النتائج ما يلي:

إن الهجرة لها آثار سالبة على الدول وعلى الأسرة. وان الإعلام يسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني .

أما أهم نتائج دراستنا فتمثلت في التالي:العمل على إنشاء مدارس سودانية بدول المهجر،ودعوة العلماء لتقديم خبراتهم لصالح وطنهم من خلال المشاركات الطوعية،وللإعلام دور قوي في تنمية قيم الانتماء بين المغتربين وإبراز قضاياهم

مميزات الدراسة الحالية:

يمكن القول أن هذه الدراسة تميزت عن الدراسات السابقة في بعض الأمور منها:

1. اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المجال والمجتمع.حيث ركزت على فئة المهاجرين السودانيين في(المملكة العربية السعودية) ،و(المملكة المتحدة).كما ربطت الدراسة بين المهاجرين وعوامل تعزيز قيم الانتماء
2. اختلفت في الكثير من النتائج مقارنة بما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة التي تشابهت معها في المضمون.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيمكن إيجازه في التالي:

-إثراء معرفة الباحث عن الانتماء الوطني والهجرة والتخطيط الاستراتيجي فوسعت فكرة الباحث عن موضوع البحث.

- استفادت الدراسة الحالية مما توصلت إلية تلك الدراسات من نتائج وتوصيات واعتبرتها أساساً نظرياً لها.

- ساعدت الباحث في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغة كل من أهدافها وأهميتها.

- استفاد منها الباحث في بناء أدوات الدراسة واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة.

-استفاد منها الباحث في الوقوف على كيفية تحليل البيانات واستخلاص النتائج و تفسيرها.

- ساعدت الباحث في الاهتداء إلى المراجع والمصادر والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة.

2. الاطار النظري

أولا: الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي:

أصبح التخطيط سمة من سمات الحياة المعاصرة، وما من أمة تسعى إلى مستقبل أفضل إلا وتضع التخطيط سياسة لها تسير على هديه وتستفيد منه. وقد أصبح العالم أشد حاجة للتخطيط بعد أن تعقدت وسائط معيشته، وتشابكت وسائلها، وتشعبت جوانبها، وتعددت إمكاناتها. (ثابت، 2006 : 1).

1)مفهوم الإستراتيجية :

أصبح مفهوم الإستراتيجية من المفاهيم المألوفة لدى الكافة في جميع الجوانب الحياتية وهو مشتق أصلا من الكلمة اليونانية (STRATEGOS) بمعنى فن الجنرالات (باب الله،2007، 17) . إلا أن استخداماته أخذت بالتوسع في الوقت الراهن ليشمل كافة الميادين والمجالات. وقد *عرفها قاموس المورد Almawrid على أنها " علم أو فن الحرب وإدارة العمليات العسكرية" (البعلبكي،1984 : 914)*

2) ماهية التخطيط الإستراتيجي:

تعددت تعريفات التخطيط الاستراتيجي وفي هذا الجانب يستعرض الباحث بعضا منها:

1.التخطيط الاستراتيجي هو " خطة عامة لتسهيل عملية الإدارة الناجحة، وهو يخرج المخطط من دائرة النشاطات والأعمال اليومية داخل المنظمة. ويعطي صورة كاملة حول ماذا نفعل وما هو مسارنا المستقبلي، "(Shapiro,2003 :P3.)

2.هو "أسلوب التحرك لمواجهة تهديدات أو فرص بيئية ، ويأخذ في الحسبان نقاط الضعف والقوة الداخلية سعيا لتحقيق رسالة وأهداف المشروع"(ماهر،2009 :18).

3)أهمية التخطيط الاستراتيجي

تتمثل أهمية التخطيط الاستراتيجي في التالي : .(ثابت، 2006 : 11).

يوضح الإطار والاتجاه الذي يقود ويدعم إدارة المؤسسة،ويحدد رؤية وغاية مشتركة لجميع العاملين بالمؤسسة،ويزيد مستوى الالتزام نحو المؤسسة وأهدافها،ويحسن نوعية الخدمات المقدمة للعملاء وطرق قياس هذه الخدمات.

ثانيا:الهجرة وهجرة السودانيين:

(1) مفهوم الهجرة:

تعني الهجرة عامة الانتقال الجغرافي من منطقة إلى منطقة أخرى بقصد الإقامة الدائمة أو المؤقتة،فقد جاء القرآن الكريم مؤكدا أن الهجرة حدثت منذ زمن بعيد في صدر الإسلام : ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون

من هاجر إليهم﴾ (الحشر: آية 9).وبشكل عام يسمى الشخص مهاجراً عندما يهاجر ليعيش في ارض أخرى بفعل الظلم ، أو طلباً للأمن والسكينة والعدل والإنصاف. (الفضل، 2002 :3)

(2) هجرة السودانيين

بدأت الهجرة الخارجية ومنذ منتصف السبعينيات تشكل ظاهرة ملفتة للنظر في المجتمع السوداني ، وتستدعي الكثير من الدراسة في جوانبها المختلفة. إذ أن الهجرات الخارجية المؤقتة كانت محصورة في فئات معينة من الدارسين في الخارج والمعارين.وتكشف الإحصاءات أن أكثر من نصف الأطباء السودانيين يعملون بالخارج مع تزايد معدلات هجرة الطبيبات، والإناث من المهن الصحية كالتمريض. وأن الجامعات الولائية فقدت اكثر من ٣٥٠ أستاذاً خلال العام ٢٠١١ .وأن السودان قد فقد في الفترة من 1985 الى 1990م حوالي 17%من الأطباء ، وحوالي 20% من أساتذة الجامعات ، و30% من المهندسين. (عبد العزيز،2012: 52).والجدول التالي يبين حجم توزيع المهاجرين السودانيين

جدول رقم(1) يوضح عدد المهاجرين السودانيين

م	دولة المهجر أو الاستقبال	عدد السودانيين بالألف
1	جنوب السودان	408
2	السعودية	235
3	الامارات	155
4	تشاد	107
5	الكويت	40
6	قطر	32
7	اثيوبيا	22
8	اليمن	22
9	أوغندا	22
10	الولايات المتحدة الأمريكية	21
11	البحرين	14
12	ليبيا	14
13	استراليا	13
14	عمان	8
15	كندا	7
16	مصر	6
17	كينيا	6
18	المملكة المتحدة	5
19	دول أخرى	24
	الاجمالي	1611

المصدر: الهجرة الدولية والتنمية - التقرير الاقليمي للهجرة الدولية العربية2014، ص104

<u>الدوافع التي أدت إلى هجرة السودانيين :-</u>

هناك عدد من الدوافع أسهمت في هجرة السودانيين وبهذه الأعداد الكبيرة منها على سبيل المثال:التغيرات الهيكلية التي شهدها الاقتصاد السوداني ،كالخصخصة، وحرب الجنوب،والضغوط الاقتصادية بسبب تداعيات ارتفاع أسعار النفط،وأزمة الديون العالمية، وعدم وجود الوظائف،ودوافع اجتماعية ،كضعف الرعاية الطبية، وتدهور الخدمات العامة،والمظهر التفاخري، قلة فرص التعليم وغيرها،ودوافع سياسية ،مثل عدم الاستقرار السياسي،و نقص الأمان نتيجة للصراعات القبلية.

خصائص العمالة السودانية المهاجرة:

وتتمثل أهم خصائص العمالة السودانية المهاجرة في النقاط التالية: أن دول الخليج تمثل منطقة التمركز الرئيس للعمالة السودانية المهاجرة، كما تمتاز بالتنوع في مختلف الأنشطة الاقتصادية ،كما تتميز بالقدرة التنافسية العالية، بجانب تميزها بفعاليتها في أداء المهام الموكلة لها بكفاءة واقتدار،وتمتاز أن بالإخلاص والصدق والوفاء،كما استطاعت الانسجام مع المجتمعات التي عاشت فيها ،بدليل استقرار البعض لسنوات طويلة بالمهجر.

مشكلات المهاجرين السودانيين:

يعاني العديد من المهاجرين السودانيين من مشاكل،هذه المشكلات من واقع معايشة الباحث ، وذلك لوجوده بالمهجر لمدة عشرين عاما و يمكن بيانها كالتالي:

1.مشكلة تعليم الأبناء ، خاصة مشكلة الشهادة الثانوية ومعادلتها.(عثمان،2012 :51)

2.مشكلة الخوف من عدم وجود عمل عند العودة النهائية.

3. قلة فرص النساء في العمل في بعض الدول الخليجية.

4.وجود مشكلات مع أصحاب العمل.

5.تفكك الأسر بسبب غياب المغترب لفترة طويلة عن أسرته والتي قد تمتد لعدة سنوات.

6.صعوبة بتربية الأبناء،لغياب الأب فترة طويلة خلال اليوم،ووجود العولمة بكافة مظاهرها من أجهزة اتصال وغيرها.

7.ضعف الانتماء الوطني لدى المهاجر لتلقي الأبناء مناهج مختلفة ، ووجودهم في مجتمعات مختلفة في القيم والعادات

ثالثا:الانتماء الوطني

(1) مفاهيم المواطنة والانتماء والوطنية:

(أ):مفهوم المواطنة:

المواطنة مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم به وهو" موطن الإنسان ومحله"،وطن يطن وطناً :أقام به، وتوطن البلد:أتخذه وطناً،وجمع الوطن أوطان :محل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد ،وتوطنت نفسه على الأمر:حملت عليه،والمواطن جمع موطن:.(ابن منظور،1989: 239).واصطلاحاً مكان إقامة الإنسان ومستقره.(الحقيل، 1990 :19).

(ب):مفهوم الانتماء:

الانتماء الوطني هو: الانتساب الحقيقي من الفرد لوطنه فكراً والذي تجسده الجوارح عملاً وبما أن الانتماء انتساب الفرد لوطن، فإن هذا ما يعبر عنه بالجنسية؛ لأنها تقوم على أساس فكرة التبادل بين الفرد والدولة في الحقوق والواجبات، ويغذي هذه الفكرة إحساس روحي لدى الفرد برغبته في الانتماء إلى هذه الدولة.

(ج): مفهوم الوطنية:

إن التربية الوطنية هي عملية تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع والوطن.فهي هي حجر الأساس لتطوير النظام السياسي وصيانة حقوق الانسان، وتجديد الحياة السياسية والثقافية وتنمية مقومات السلم الاجتماعي وتعزيز للوحدة الوطنية.

وعرفت الوطنية بأنها مشاعر وروابط فطرية تنمو بالاكتساب لتشد الإنسان للوطن الذي استوطنه(عمارة ،1997: 193)

(2) أهمية تعزيز الهوية والانتماء الوطني

تفيد عمليات تعزيز قيم المواطنة في التخفيف من مشاكل العولمة وما يترتب عنها من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية ،كما تعمل على ترسيخ الهوية العربية الإسلامية والحضارية بمختلف روافدها في وجدان المواطن ،بجانب تقوية قيم التسامح والتطوع والتعاون، وتحول دون الارتجال والتذبذب،كما تلعب دورا هاما في حياة المواطن وأمنه واستقراره وسعادته ومستقبل أبناءه،وتعتبر حصنا متينا ضد ثقافة الانهزامية والتشاؤم وتضع أفاقا واسعة في استشراف مستقبل أفضل

(3) دور مؤسسات المجتمع في التربية على الانتماء الوطني :

ان تعزيز وغرس قيم الولاء والانتماء الوطني لا يمكن أن يتم إلا من خلال منظومة متكاملة تتضافر فيها الأدوار والجهود بين الجهات الرسمية والشعبية ، منها:

أولا: دور الأسرة

يمكن للأسرة أن تقوم بدورها في تربية الأطفال على حب الوطن والانتماء اليه من خلال إعداد الأطفال لأن يكونوا مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم،واغتنام كل فرصة للحديث حول مقومات المواطنة الصالحة ،وغرس حب الوطن في نفوس الأطفال ليزدادوا اعتزازا به،وتعريفهم بصروح الوطن بأخذ الأطفال في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية .

ثانيا: دور المدرسة

تستطيع المدارس تعزيز القيم الوطنية من خلال بث المعلومات حول الواجبات الوطنية في جميع الدروس ،وربط الطلبة بالنشاطات الوطنية،وتعزيز الدروس حول القيم الوطنية،وتحديد الواجبات التي تتطلب المشاركة في النشاطات السياسية والاجتماعية خارج الصف،وتنظيم الزيارات المختلفة واللقاءات المتنوعة مع المسئولين للتعرف على واقع الوطن.

ثالثا: دور الإعلام :

تتمثل أهمية الإعلام في أن وسائل الإعلام أصبحت جزءاً رئيساً في حياتنا اليومية،وأنها أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين الفرد على معايشة العصروالتفاعل معه ، وأنها من أهم الوسائل الحديثة في مخاطبة المجتمعات الإنسانية ، وأنه يشرح القضايا ويطرحها على الرأي العام من اجل تهيئته إعلاميا

رابعا: دور المساجد والكنائس(دور العبادة)

ويتلخص دور أماكن العبادة فيما يلي :(الزيد، 1996: 47) تعليم الفرد و الجماعة التعاليم الدينية التي تحكم السلوك بما يتضمن سعادة الفرد والمجتمع.والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي.وإمداد الطفل بإطار سلوكي راضٍ عنه ويعمل في إطاره.وإكساب الطفل قيما واتجاهات ومعارف دينية واجتماعية و خلقية وثقافية.وتنمية الضمير لديهم.

خامسا:دور المؤسسات الثقافية والرياضية والترفيهية

تقوم المؤسسات الثقافية والترفيهية والرياضية كالأندية والمسارح والملاعب وغيرها بدور مهم في تنشئة الشباب بشغل أوقات الفراغ بما يعود بالنفع عليهم ، ودفعهم لممارسة هواياتهم الرياضية والثقافية والاجتماعية، وتعزيز القيم الحسنة من تعاون وتكاتف وتناصح، فالدولة مطالبة بتوفير تلك المؤسسات وتشجيع الشباب على الاستفادة منها كما على المواطنين التفاعل مع ماتقدمه من أنشطة.(ناصر، 1993: 132)

سادسا: دور منظمات المجتمع المدني في تنمية قيم المواطنة

تعتبر مؤسسات المجتمع المدني أهم قنوات المشاركة الداعمة لمسار التطور الديمقراطي وبناء الدولة الحديثة، ويمكن القول أن مؤسسات المجتمع المدني يفترض أن تعمل على تمكين الأفراد من التعبير عن مطالبهم، والدفاع عن حقوقهم وتفعيل مشاركتهم الجماعية في تحقيق مطالبهم الاقتصادية(الحامد،2005: 735)

3. مواد البحث وطرائقه

(1) منهج البحث:

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة،ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي "المنهج الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع (عبيدات وآخرون،2004 :250).

(2) مجتمع البحث:

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها فقد تحدد المجتمع المستهدف على أنه يتشكل من جميع الأسر السودانية المهاجرة بكل من مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وكارديف بالمملكة المتحدة .

(3) عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بدقة من بين جميع المغتربين (مجتمع الدراسة) وذلك كعينة عشوائية .وتم توزيع الاستبيان على حوالي (40) من الأسر المقيمة بمدينة كارديف، و(101) من الأسر المقيمة بجدة. أي أن حجم العينة يقدر بحوالي (141) أسرة.

(4) أداة البحث :

تنقسم أداة الدراسة التي استخدمها الباحث الى قسمين هما:المصادر الثانوية:كالكتب والدوريات والمجلات والرسائل العلمية والمراجع العربية والأجنبية ،والمؤتمرات والندوات والإحصاءات والتقارير الرسمية.والمصادر الأولية : كالاستبانة.

مراحل بناء الاستبانة

مرت أداة الدراسة بعدة خطوات حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني وذلك على النحو التالي:

الخطوة الأولى:تحديد هدف أداة الدراسة:

تحديد الهدف من أداة الدراسة وهو جمع البيانات للوقوف على الإستراتيجيات المتبعة من أسر وجاليات وجهات رسمية للحفاظ على القيم الوطنية وتنميها لأبناء السودان .

الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس لأداة الدراسة:

تمثلت مجالات القياس لأداة الدراسة في جزأين رئيسيين، هما:القسم الأول: وتضمن البيانات العامة عن المستجيبين من حيث: النوع/دولة الاغتراب / المؤهلات الأكاديمية / سنوات الاغتراب /العمر/المنطقة في السودان/ نوع ومجال العمل.القسم الثاني: يتضمن أسئلة محاور أداة الدراسة:

صمم الباحث استبانته وضمنها حوالي (67) سؤالا، وهي من النمط المغلق، وتكونت من أربعة محاور هي:

المحور الأول:الاستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الأسرة.

المحور الثاني:الاستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الجاليات.

المحور الثالث:الاستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الإعلام.

المحور الرابع: الاستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور المؤسسات الرسمية بالداخل.

الخطوة الثالثة:صياغة عبارات أداة الدراسة في صورتها الأولية:

تمت صياغة العبارات من خلال مراجعة الإطار النظري ومقاييس الدراسات السابقة، وتمت صياغة عبارات كل مجال وفقاً للتعريفات الإجرائية للمجال الذي تم قياسه .

الخطوة الرابعة: تدريج الاستجابات للعبارات:

تم تدريج الاستجابات على العبارات باستخدام مقياس (ليكرت) على النحو الآتي : (أوافق بشدة - أوافق -غير متأكد-غير موافق -غير موافق بشدة).

الخطوة الخامسة:صياغة تعليمات أداة الدراسة:

تمت صياغة تعليمات الاستبانة لتعريف أفراد العينة على هدف أداة الدراسة

الخطوة السادسة: عرض أداة الدراسة على المحكمين:

وذلك للتأكد من مدى مناسبة العبارات، والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث: عدد العبارات، ومناسبتها، ومدى السلامة اللغوية، وإضافة أي اقتراحات، أو تعديلات يرونها مناسبة.

الخطوة السابعة: إخراج الاستبانة في صورتها النهائية:

لتطبيقها على عينة الدراسة.وتألفت الاستبانة من (5) صفحات

(5) الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency :

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2) الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول: الإستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الأسرة.

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائي	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائي
1	.58**	0.00	12	.60**	0.00
2	.65**	0.00	13	.67**	0.00
3	.59**	0.00	14	.62**	0.00
4	.65**	0.00	15	.63**	0.00
5	.69**	0.00	16	.47**	0.00
6	.64**	0.00	17	.75**	0.00
7	.45**	0.00	18	.61**	0.00
8	.67**	0.00	19	.35**	0.00
9	.38**	0.00	20	.33**	0.00
10	.46**	0.00	21	.64**	0.00
11	.69**	0.00			

(**)دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01). **المصدر: الباحث**

الجدول أعلاه عبارة عن معاملات الارتباط التي تجمع بين الدرجة الكلية وكل عبارة من عبارات المحور الأول، فنجد أن جميع العبارات معامل ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائي (0.01) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين عبارات هذا المحور والدرجة الكلية له.

جدول رقم (3) الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني:الاستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الجاليات بالمهجر

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائي	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائي
1	.61**	0.00	10	.62**	0.00
2	.64**	0.00	11	.68**	0.00
3	.74**	0.00	12	.70**	0.00
4	.71**	0.00	13	.64**	0.00
5	.62**	0.00	14	.69**	0.00
6	.61**	0.00	15	.74**	0.00
7	.57**	0.00	16	.60**	0.00
8	.58**	0.00	17	.66**	0.00
9	.65**	0.00			

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01). **المصدر: الباحث**

الجدول أعلاه عبارة عن معاملات الارتباط التي تجمع بين الدرجة الكلية وكل عبارة من عبارات المحور الثاني.فجميع العبارات معامل ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائي (0.01) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين عبارات هذا المحور والدرجة الكلية له.

جدول رقم (4) الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث:الإستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الإعلام.

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائي	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائي
1	.72**	0.00	8	.79**	0.00
2	.77**	0.00	9	.74**	0.00
3	.76**	0.00	10	.81**	0.00
4	.78**	0.00	11	.74**	0.00
5	.73**	0.00	12	.78**	0.00
6	.79**	0.00	13	.63**	0.00
7	.83**	0.00			

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01). **المصدر: الباحث**

في الجدول أعلاه نجد أن جميع العبارات معامل ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائي (0.01) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين عبارات هذا المحور والدرجة الكلية له.

جدول رقم (5) الاتساق الداخلي لعبارات المحورالرابع: الإستراتيجيات المتبعة في تعزيز قيم الانتماء لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الدولة

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائي	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائي
1	.62**	0.00	10	.64**	0.00
2	.42**	0.00	11	.82**	0.00
3	.65**	0.00	12	.79**	0.00
4	.78**	0.00	13	.79**	0.00
5	.73**	0.00	14	.73**	0.00
6	.73**	0.00	15	.78**	0.00
7	.70**	0.00	16	.74**	0.00
8	.76**	0.00	17	.46**	0.00
9	.61**	0.00			

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01). **المصدر: الباحث**

في الجدول أعلاه فنجد أن جميع العبارات معامل ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائي (0.01) مما يعني أن هناك اتساق داخلي بين عبارات هذا المحور والدرجة الكلية له.

(6) ثبات المقياس:

يقصد بالثبات مدى الاتساق في نتائج الاستبانة. فالاستبانة المقبولة علميا هي التي تتسم بالثبات والصدق في نفس الوقت (غرايبة وآخرون ، 2011: 82) وقد تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

جدول رقم (6) معاملات الثبات للمقياس

المحاور	معاملات الثبات		
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان بروان	جتمان
المحور الأول	0.898	0.847	0.847
المحور الثاني	0.912	0.844	0.840
المحور الثالث	0.937	0.879	0.877
المحور الرابع	0.931	0.885	0.885
الأداة ككل	0.963	0.788	0.771

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن معاملات الثبات بطرق (ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية). وبالنسبة لمعاملات الثبات للأداة ككل نجد أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.963) والتجزئة النصفية (اسبيرمان براون (0.788) وجتمان (0.771)، مما يعني أن هناك ثبات عالي للأداة وصلاحيتها لجمع البيانات.

(7)الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات هذا البحث باستخدام برنامج (SPSS)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاستجابات،والتكرارات والنسب المئوية،واستخدام مقياس ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لإيجاد معامل الثبات،ومعامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وإيجاد معامل الارتباط بين هذه المتغيرات ،وتحليل التباين الأحادي واختبار (t) لإيجاد الفروق بين المتغيرات الديموغرافية في محاور أداة الدراسة.

تحليل البيانات وتفسير النتائج

تحليل البيانات الأولية:

1)النوع:

جدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب متغيرالنوع:

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	102	%72.3
أنثى	39	%27.7
المجموع	**141**	**%100.0**

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب متغيرالنوع، فنجد أن (72.3%) من أفراد العينة هم ذكور، بينما (27.7%) من أفراد العينة من الإناث.

2) دولة الاغتراب:

جدول رقم (9) توزيع أفراد العينة حسب دولة الاغتراب:

الدولة	التكرار	النسبة
المملكة العربية السعودية	101	%71.6
المملكة المتحدة	40	%28.4
المجموع	**141**	**%100.0**

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب دولة الاغتراب، فنجد أن (71.6%) من أفراد العينة مغتربون بالمملكة العربية السعودية، بينما (28.4%) في المملكة المتحدة.

3) المؤهلات الأكاديمية:

جدول رقم (10) توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات الأكاديمية:

المؤهلات الأكاديمية	التكرار	النسبة
ثانوي فما دون	29	%20.6

جامعي	84	%59.6
فوق الجامعي	28	%19.8
المجموع	**141**	**%100.0**

المصدر: اعداد الباحث

في الجدول أعلاه نجد أن (59.6%) من أفراد العينة مؤهلهم الأكاديمي "جامعي"، ونجد أيضاً أن (20.6%) من أفراد العينة مؤهلاتهم "ثانوي فما دون"، بينما الذين مؤهلهم الأكاديمي فوق الجامعي فتبلغ نسبتهم (19.9%).

4)عدد سنوات الاغتراب:

جدول رقم (11) توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الاغتراب:

عدد سنوات الاغتراب	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	35	%24.8
من 10 وأقل من 20 سنة	77	%54.6
20 سنة فأكثر	29	%20.6
المجموع	**141**	**%100.0**

المصدر: الباحث

في الجدول أعلاه نجد أن (54.6%) أفادوا بأنهم مغتربون لفترة (10 سنوات وأقل من 20 سنة)، وأن (24.8%) أفادوا بأنهم مغتربون لأقل من 10 سنوات، بينما الذين تجاوزت سنواتهم أكثر من عشرين سنة فتبلغ نسبتهم (20.6%).

5) العمر:

جدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب العمر:

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	21	%14.9
من 30 وأقل من 50 سنة	94	%66.7
50 سنة فأكثر	26	%18.4
المجموع	**141**	**%100.0**

المصدر:اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب العمر، فنجد أن (66.7%) من أفراد العينة هم في الفئة العمرية (30 وأقل من 50 سنة)، وأن (18.4%) من أفراد العينة هم في الفئة العمرية (50 سنة فأكثر)، بينما أفراد العينة الذين لم تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاماً فتبلغ نسبتهم (14.9%).

6)المنطقة في السودان:

جدول رقم (13) توزيع أفراد العينة حسب المنطقة في السودان:

المنطقة في السودان	التكرار	النسبة
الشمال	38	%27.0
الوسط	58	%41.1
الشرق	24	%17.0
الغرب	21	%14.9

المجموع	141	%100.0

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب المنطقة في السودان، فنجد (41.1%) من وسط السودان، و (27.0%) من شماله،و(17.0%) من شرقه ، و (14.9%) هم في الأصل من غرب السودان.

7)نوع ومجال العمل

جدول رقم (14) توزيع أفراد العينة حسب نوع ومجال العمل:

نوع ومجال العمل	التكرار	النسبة
منظمات دولية ودبلوماسية	3	%2.1
تجارة وأعمال حرة	31	%22.0
الطب	29	%20.6
مقاولات وبناء	14	%9.9
مجال أكاديمي	27	%19.1
مجال إداري	35	%24.8
أخرى	2	%1.4
المجموع	141	%100.0

المصدر:اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب نوع ومجال العمل، فنجد أن (24.8%) من أفراد العينة أفادوا بأنهم يعملون في مجالات إدارية، وأن (22.0%) يعملون في التجارة والأعمال الحرة، وأن (20.6%) يعملون في المجالات الطبية، وأن (19.1%) يعملون في المجالات الأكاديمية، وأن (9.9%) يعملون في مجال المقاولات والبناء، وأن (2.1%) يعملون في منظمات دولية ودبلوماسية، وأن (1.4%) يعملون في مجالات أخرى غير التي ذكرت.

4. النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

إجابة السؤال الأول:ما استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الأسرة المهاجرة ؟

جدول رقم (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على أسئلة عبارات المحور الأول"الإستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الأسرة".

العبارة	المتوسط	الانحراف	اتجاه الاستجابة	الترتيب
دعوة الأبناء لإيجاد علاقات جيدة مع أبناء الوطن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	4.70	0.49	أوافق بشدة	1
غرس محبة الوطن في نفوس الأبناء من خلال تمجيده أمامهم.	4.67	0.61	أوافق بشدة	2
تعريف الأبناء بمقومات وإمكانات وطنهم.	4.60	0.65	أوافق بشدة	3

تعريف الأبناء بتاريخ وطنهم وجغرافيته.	4.59	0.62	أوافق بشدة	4
تعريف الأبناء بحضارة وطنهم.	4.57	0.67	أوافق بشدة	5
الحرص على صنع وجبات شعبية وطنية في البيت.	4.52	0.64	أوافق بشدة	6
تشجيع الأبناء على السفر كل عام للسودان لقضاء العطلة مع الأهل والأقارب.	4.50	0.71	أوافق بشدة	7
دعوة الأبناء للاشتراك في مواقع ومنتديات وطنية	4.48	0.64	أوافق بشدة	8
تعرف الأبناء بثقافة وطنهم في الجوانب كافة.	4.47	0.69	أوافق بشدة	9
يحكي الوالدين للأبناء الصغار حكايات من البيئة السودانية.	4.38	0.73	أوافق بشدة	10
تشجيع الأبناء لحفظ النشيد الوطني، ومعرفة شعار الوطن	4.36	0.91	أوافق بشدة	11
غرس القيم والأخلاق السودانية في نفوس النشء	4.33	0.77	أوافق بشدة	12
تشجيع الأبناء على ارتداء الزي الوطني في المناسبات.	4.22	0.95	أوافق بشدة	13
تشجع الأبناء على مشاهدة القنوات الفضائية السودانية.	4.21	0.97	أوافق بشدة	14
دعوة الأبناء لإيجاد علاقات روابط مع أقرانهم السودانيين في المهجر	4.21	0.84	أوافق بشدة	15
إلحاق الأبناء بمدارس سودانية بالمهجر.	4.13	1.15	أوافق	16
تشجع الأبناء على المشاركة في البرامج الاجتماعية التي تنظمها السفارة السودانية أو القنصلية أو الجالية أو الروابط.	4.11	1.03	أوافق	17
تشجيع الأبناء على قراءة الصحافة السودانية.	4.10	0.99	أوافق	18
مرافقة الأبناء للوالد عند التجمعات للأسر السودانية بالمهجر.	3.99	1.09	أوافق	19
يدعو الوالدين الأبناء لمشاهدة المسرحيات السودانية في التلفاز.	3.98	0.99	أوافق	20
تشجيع الأبناء لسماع الأغاني الوطنية والمدائح النبوية	3.95	1.04	أوافق	21
المحور الأول ككل	4.34		أوافق بشدة	

المصدر:اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول .فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (4.34) يقع داخل المدى (4.2-5) على حسب مقياس ليكرت الخماسي والتي تشير إلى درجة الاستجابة"أوافق بشدة"،مما يعني أن أفراد العينة موافقون بشدة على عبارات هذا المحور في مجمله.

وتم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداء من المتوسط الأكبر وانتهاء بالأصغر ، فالعبارة (دعوة الأبناء لإيجاد علاقات جيدة مع أبناء الوطن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) جاءت في المرتبة الأولى كأعلى متوسط والذي بلغ (4.70) ودرجة استجابة "أوافق بشدة"، بينما جاءت في المرتبة الحادي والعشرين والأخيرة العبارة (تشجيع الأبناء لسماع الأغاني الوطنية والمدائح النبوية) بمتوسط بلغ (3.95) ودرجة استجابة "أوافق".

عليه تبين أن أهم الاستراتيجيات التي يجب أن تقوم بها الأسرة لإكساب أبنائها قيم الانتماء الوطني وتعزيزها ما يلي:

1. قيام الوالدين بدعوة الأبناء لإيجاد علاقات جيدة مع أبناء الوطن بالمهجر وبالسودان ، وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مما يعمل على ابقاء القيم الأصيلة متداولة بين الأبناء لخلق جيل متشرب بالسمات الحسنة.
2. سعي الوالدين لغرس محبة الوطن في نفوس الأبناء بتمجيده أمامهم، والافتخار به ، وذكر أهم مميزاته، وهذا يسهم قطعا في ظهور جيل تتأصل في قلوبهم ونفوسهم محبة وطنهم جراء ما يسمعونه من تمجيد وفخر واعتزاز من قبل الوالدين .

نلاحظ مما سبق أن هذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة كل من: بوعنبة (2011)،سالم (2011)، الموسوي (2012)، الكندري(2008).

إجابة السؤال الثاني:ما استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الجاليات السودانية بالمهجر؟

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني "الاستراتيجيات المتبعة في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الجاليات بالمهجر"

العبارة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة	الترتيب
العمل على إنشاء مدارس سودانية بالتنسيق مع الجهات الرسمية بالداخل والخارج.	4.48	0.82	أوافق بشدة	1
تكريم المتميزين من العلماء المهاجرين والطلاب السودانيين، الأمر الذي يشعرهم باهتمام وطنهم بهم.	4.48	0.75	أوافق بشدة	2
دعوة العلماء والأطباء لتقديم خبراتهم من خلال المشاركات الطوعية عند سفرهم للعطلة في السودان.	4.41	0.80	أوافق بشدة	3
إقامة وإنشاء الروابط الاجتماعية والمتخصصة لربط السودانيين بالمهجر.	4.36	0.74	أوافق بشدة	4
تعمل الجاليات والروابط على إقامة مواقع الكترونية لتسهيل عملية التواصل مع المهاجرين.	4.34	0.83	أوافق بشدة	5
تشجيع الأسر على السفر سنوياً، ومساعدة من تقف أمامه مشاكل التذاكر والحجز.	4.28	0.88	أوافق بشدة	6
حل قضايا المهاجرين من خلال إنشاء صناديق اجتماعية وخيرية بالجالية والسفارة والروابط.	4.24	0.94	أوافق بشدة	7
عمل مسابقات بين أبناء الجالية في إجراء بحوث عن تاريخ وجغرافية وحضارة الوطن.	4.24	0.84	أوافق بشدة	8

إقامة ندوات ومحاضرات تعريفية بما يجري في الوطن.	4.22	0.85	أوافق بشدة	9
العمل على إنشاء المعارض الوطنية في عدد من المناسبات لربط المواطن بثقافة وتراث وطنه.	4.20	0.86	أوافق بشدة	10
أحياء مناسبة اليوم الوطني وإشراك جميع فئات المهاجرين في برامجه	4.18	0.97	أوافق	11
تنظيم زيارات لمسئولي الاستثماروالأراضي لتشجيع المهاجرين على الاستثماروشراء أراضي بأجور رمزية لتشجيعهم على الارتباط بالوطن وتشجيعهم للعودة.	4.16	1.06	أوافق	12
عمل مهرجانات رياضية لألعاب محلية	4.07	0.92	أوافق	13
حث المهاجرين عند زيارتهم للسودان المشاركة في مؤتمرات جهاز المغتربين التي ينظمها سنويا.	4.06	1.01	أوافق	14
تنظيم زيارات للفرق الفنية المسرحية والغنائية	3.90	1.08	أوافق	15
تنظيم زيارات للفرق الرياضية الوطنية.	3.84	1.08	أوافق	16
تنظيم زيارات للمسئولين من الوزراء والقياديين في الدولة لتعريفهم بالتطورات الداخلية بالسودان	3.81	1.20	أوافق	17
المحور الثاني ككل	4.19		أوافق	

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني ،فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (4.19) يقع داخل المدى (3.4-4.20) على حسب مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى أوافق،مما يعني أن أفراد العينة موافقون على عبارات هذا المحور بشكل عام.

فنجد أن العبارة (العمل على إنشاء مدارس سودانية بالتنسيق مع الجهات الرسمية بالداخل والخارج) جاءت في المرتبة الأولى لحصولها على أعلى متوسط والذي بلغ (4.48) ودرجة استجابة "أوافق بشدة"، بينما جاءت في المرتبة السابعة عشر والأخيرة العبارة (تنظيم زيارات للمسئولين من الوزراء والقياديين في الدولة لتعريفهم بالتطورات الداخلية بالسودان) بمتوسط بلغ (3.81) ودرجة استجابة "أوافق".

يتبين لنا أن أهم الاستراتيجيات التي يجب أن تمارسها الجاليات السودانية بالمهجر في سبيل اكساب أبناء الوطن لقيم الانتماء الوطني وتعزيز تلك القيم في نفوسهم ما يلي:

1. تقوم الجاليات بالمهجر وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم السودانية ، والجهات الرسمية بدول المهجر لإنشاء مدارس سودانية أسوة بتلك القائمة بالدول الاخرى، ليتسنى للأبناء دراسة مناهج الوطن بما تحمله من قيم وعادات وتقاليد مرغوبة.

2. تقوم الجاليات باستغلال المناسبات المختلفة كالاحتفال باليوم الوطني، لتكريم المتميزين من أبناء الوطن بالمهجر في كافة الجوانب من علماء وطلاب، الأمر الذي يشعرهم باهتمام وطنهم بهم ، وينمي فيهم حب الوطن والولاء والانتماء له.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من : لورد(2012)،بوعنبة (2011) سالم (2011)، الموسوي(2012).

اجابة السؤال الثالث: ما استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين في ما يخص دور الإعلام

جدول رقم (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث: الإستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور الإعلام.

العبارة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة	الترتيب
عرض مادة علمية وثقافية جيدة في وسائل الإعلام السودانية المختلفة تنمي ثقافة وقيم الانتماء بين المغتربين السودانيين	4.37	0.79	أوافق بشدة	1
العمل على تناول وإبراز قضايا المغتربين في وسائل الإعلام المختلفة.	4.36	0.84	أوافق بشدة	2
تفعيل دور الملحقية الإعلامية لمتابعة قضايا المغتربين وعكسها للمسؤولين.	4.33	0.89	أوافق بشدة	3
إصدار نشرات توعوية وثقافية تعرف المغتربين بدورهم الوطني الحقيقي.	4.30	0.89	أوافق بشدة	4
عمل برامج تبادل ثقافي مع أجهزة الإعلام بدول المهجر.	4.28	0.80	أوافق بشدة	5
عمل مراكز ونقاط بيع كتب ومؤلفات لعلماء ومفكرين وروائيين سودانيين داخل السفارات والقنصليات ودور الجاليات.	4.28	0.85	أوافق بشدة	6
مراعاة ظروف المغتربين واختلاف التوقيت في برمجة المواد التي تقدمها أجهزة الإعلام المختلفة.	4.27	0.83	أوافق بشدة	7
التصدي لكل ما يكتب عن المهاجر السوداني من سلبيات والرد عليها.	4.26	0.87	أوافق بشدة	8
زيادة مساحة المادة المقدمة في الإعلام السوداني لمصلحة المغترب وخدمة قضاياه.	4.26	0.89	أوافق بشدة	9
عمل لقاءات مع المهاجرين عند زيارتهم للسودان في برامج القنوات الفضائية للتعرف على قضاياهم عن كثب.	4.24	0.85	أوافق بشدة	10
عمل لقاءات مع المهاجرين عند زيارتهم للسودان في برامج القنوات الفضائية لعكس تجاربهم وخبراتهم للمجتمع.	4.23	0.85	أوافق بشدة	11
تعيين مراسلين صحفيين لبعض المؤسسات الإعلامية لعكس أنشطة المهاجرين السودانيين.	4.18	0.90	أوافق	12
التنسيق مع السلطات المحلية في دور المهجر لوصول بعض الصحف السودانية.	4.06	1.05	أوافق	13
المحور الثالث ككل	4.26		أوافق بشدة	

المصدر: الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث،فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (4.26) يقع داخل المدى (4.2-5) على حسب مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى "أوافق بشدة"، مما يعني أن أفراد العينة موافقون بشدة على عبارات هذا المحور بشكل عام.

فنجد أن العبارة (عرض مادة علمية وثقافية جيدة في وسائل الإعلام السودانية المختلفة تنمي ثقافة وقيم الانتماء بين المغتربين السودانيين) جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط بلغ (4.37) ودرجة استجابة "أوافق بشدة"، بينما جاءت في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة العبارة (التنسيق مع السلطات المحلية في دور المهجر لوصول بعض الصحف السودانية) بمتوسط بلغ (4.06) ودرجة استجابة "أوافق".

عليه فان أهم الاستراتيجيات التي يجب أن يمارسها الإعلام لتعزيز تلك القيم في نفوسهم ما يلي:

1.عرض مادة علمية وثقافية جيدة بين فترة وأخرى في وسائل الإعلام السودانية المختلفة تعمل على تنمية ثقافة وقيم الانتماء بين المغتربين السودانيين.

2. العمل على تناول قضايا المغتربين في وسائل الإعلام المختلفة،ليتعرف المسئولين على قضاياهم والعمل على حلها.

ونلاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من : الكندري،(2008)، الموسوي (2012)،

إجابة السؤال الرابع: ما استراتيجيات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور المؤسسات الرسمية بالداخل ؟

جدول رقم (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع: الإستراتيجيات المتبعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين فيما يخص دور المؤسسات الرسمية بالداخل.

العبارة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة	الترتيب
مصلحة الأراضي تيسر منح المغترب قطعة أرض بسعر رمزي لتشجيعه على الاستقرار والعودة.	4.43	0.92	أوافق بشدة	1
وزارة الاستثمار تشجع المغترب من خلال منحه الإعفاءات اللازمة ليتمكن من استثمار أمواله ببلده ومن ثم ربطه بمجتمعه.	4.42	0.93	أوافق بشدة	2
إدارة الجمارك ووزارة التجارة تقدم الإعفاءات والتسهيلات لإدخال المغترب وسائل إنتاجية لتشجيعه على الاستقرار والارتباط بالوطن.	4.36	1.04	أوافق بشدة	3
وزارة الخارجية تكلف سفاراتها ببذل الجهد مضاعفاً لخدمة قضايا المغتربين.	4.35	0.88	أوافق بشدة	4
تقوم وزارة التعليم العالي بفتح أبواب التعليم عن بعد لحل مشاكل تعليم أبناء المهاجرين.	4.27	0.92	أوافق بشدة	5
يقوم جهاز المغتربين بإجراء بحوث ودراسات للتعرف على مشكلاتهم والإسهام في حلها.	4.23	1.01	أوافق بشدة	6
وزارة العمل تعطي ضمانات للمهاجر بمنحه فرصة عمل عند عودته.	4.22	1.17	أوافق بشدة	7
على الدولة أن تعطي المغتربين فرصة في المشاركة في المجالس النيابية والتشريعية.	4.21	1.01	أوافق بشدة	8
رئاسة الجمهورية تدعم قرار إنشاء وزارة للمغتربين.	4.16	1.01	أوافق	9
تبادر وزارة التعليم العالي إلى إنشاء جامعة الكترونية تسهم في حل مشكلة تعليم أبناء المغتربين.	4.15	1.01	أوافق	10

تقوم وزارة التعليم العالي بفتح أبواب التعليم لأبناء المغتربين بالمجان تشجيعاً لهم على تلقي العلم الصافي.	4.13	1.13	أوافق	11
يخصص ديوان الزكاة وسائر الجمعيات الخيرية جانباًمن أنشطتها لحل مشكلات المغتربين.	4.09	1.04	أوافق	12
مؤسسات الضمان الاجتماعي والمعاشات تقومبتسجيل جميع العاملين بالخارج وشملهم بقانونها.	4.09	1.10	أوافق	13
وزارةالثقافة تعمل على نشروطباعة كتب المبدعين وتوفيرها في دول المهجر.	4.08	0.96	أوافق	14
وزارة الثقافة تنشط في إقامة المعارض والمهرجانات في دول المهجر.	4.04	0.95	أوافق	15
على إدارة التعليم أن تعمل على صياغة مناهج متخصصة في التربية الوطنية يتم تدريسها إجبارياً للطلاب بالداخل والخارج.	4.01	1.03	أوافق	16
تقوم وزارة الشئون الإسلامية بإيفاد أئمة وخطباء ودعاة للعمل على نشرقيم الانتماء.	3.92	1.12	أوافق	17
المحور الرابع ككل	4.19		أوافق	

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على المحور الرابع ،فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (4.19) على حسب مقياس ليكرت يعني أن أفراد العينة موافقون على عبارات هذا المحور بشكل عام.

فعبارة (مصلحة الأراضي تيسر منح المغترب أرض بسعر رمزي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (4.43) ودرجة استجابة "أوافق بشدة"، وأخيراً جاءت عبارة (تقوم وزارة الشئون الإسلامية بإيفاد أئمة وخطباء للعمل على نشر قيم الانتماء) في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ (3.92) ودرجة استجابة "أوافق".عليه تبين أن أهم استراتيجيات دور الدولة تتمثل في :

1.قيام مصلحة الأراضي بالعمل على تيسير منح المغتربين قطعة أرض بسعر رمزي لتشجيعهم على الاستقرار والعودة

2. وزارة الاستثمار تشجع المغترب بمنحه الإعفاءات اللازمة ليتمكن من استثمار أمواله ببلده ومن ثم ربطه بمجتمعه،

نلاحظ أن هذه النتيجة تتوافق مع دراسة: الموسوي(2012).

اجابة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اجابات عينة البحث تعزى الى :(دولة المهجر،المؤهل، سنوات الهجرة ،العمر، مكان المنشأ بالسودان).

الفروق بين المتغيرات الأولية في أداة الدراسة:

1) دولة المهجر:

جدول رقم (19) نتائج اختبار(t) للفروق بين توزيعات أفراد العينة في محاور أداة الدراسة حسب دولة المهجر:

المحاور	الدولة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	Sig.
الأول	المملكة العربية السعودية	101	4.38	0.53	2.020	139	.046
	المملكة المتحدة	40	4.23	0.33			

الثاني	المملكة العربية السعودية	101	4.22	0.67	1.200	139	.233
	المملكة المتحدة	40	4.12	0.36			
الثالث	المملكة العربية السعودية	101	4.31	0.71	1.222	139	.224
	المملكة المتحدة	40	4.16	0.47			
الرابع	المملكة العربية السعودية	101	4.24	0.72	1.483	139	.140
	المملكة المتحدة	40	4.05	0.64			

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتي المهاجرين في السعودية و المملكة المتحدة في محاور الدراسة، ووجدت فروق بين أفراد العينة في آرائهم تجاه المحور الأول تعزي لمتغير دولة المهجر، لصالح المهاجرين في السعودية ، لان القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) بلغت (0.046) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بينما لا توجد فروق بين أفراد العينة في آرائهم تجاه المحاور (4,3,2) تعزي لمتغير دولة المهجر.

2)المؤهل:

جدول رقم (20) الفروق الظاهرية بين متوسطات فئات المؤهل الأكاديمي لأفراد العينة في محاور الدراسة:

المحاور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	ثانوي فما دون	29	4.57	0.40
	جامعي	84	4.29	0.47
	فوق الجامعي	28	4.24	0.54
الثاني	ثانوي فما دون	29	4.52	0.39
	جامعي	84	4.13	0.57
	فوق الجامعي	28	4.03	0.73
الثالث	ثانوي فما دون	29	4.55	0.43
	جامعي	84	4.19	0.66
	فوق الجامعي	28	4.19	0.77
الرابع	ثانوي فما دون	29	4.42	0.63
	جامعي	84	4.18	0.67
	فوق الجامعي	28	3.97	0.79

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن الفروق بين متوسطات فئات المؤهل الأكاديمي لأفراد العينة في محاور أداة الدراسة فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور نجدها أقل من (0.05) مما يعني معنوية الفروق بين متوسطات فئات المؤهل الأكاديمي لأفراد العينة في أداة الدراسة.

3)العمر:

جدول رقم (21) الفروق الظاهرية بين متوسطات فئات الأعمار لأفراد العينة في محاور الدراسة:

المحاور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	أقل من 30 سنة	21	4.29	0.60
	من 30 وأقل من 50 سنة	94	4.37	0.48
	50 سنة فأكثر	26	4.26	0.39
الثاني	أقل من 30 سنة	21	4.29	0.58
	من 30 وأقل من 50 سنة	94	4.17	0.63
	50 سنة فأكثر	26	4.21	0.47
الثالث	أقل من 30 سنة	21	4.34	0.84
	من 30 وأقل من 50 سنة	94	4.26	0.65
	50 سنة فأكثر	26	4.21	0.53
الرابع	أقل من 30 سنة	21	4.36	0.54
	من 30 وأقل من 50 سنة	94	4.15	0.74
	50 سنة فأكثر	26	4.17	0.66

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن الفروق بين متوسطات أعمار أفراد العينة في محاور أداة الدراسة فمن خلال قيم اختبار (F) المقابلة لكل محور من محاور أداة الدراسة نجدها أكبر من (0.05) مما يعني عدم معنوية الفروق بين متوسطات أعمار أفراد العينة في أداة الدراسة.

4) سنوات الاغتراب:

جدول رقم (22) الفروق الظاهرية بين متوسطات فئات سنوات الاغتراب لأفراد العينة في محاور الدراسة:

المحاور	سنوات الاغتراب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	أقل من 10 سنوات	35	4.35	0.47
	من 10 وأقل من 20 سنة	77	4.36	0.44
	20 سنة فأكثر	29	4.26	0.61
الثاني	أقل من 10 سنوات	35	4.14	0.66
	من 10 وأقل من 20 سنة	77	4.19	0.57
	20 سنة فأكثر	29	4.26	0.59
الثالث	أقل من 10 سنوات	35	4.19	0.67
	من 10 وأقل من 20 سنة	77	4.34	0.59
	20 سنة فأكثر	29	4.15	0.80
الرابع	أقل من 10 سنوات	35	4.10	0.72
	من 10 وأقل من 20 سنة	77	4.21	0.64
	20 سنة فأكثر	29	4.22	0.84

المصدر: اعداد الباحث

الجدول أعلاه عبارة عن الفروق بين متوسطات فئات سنوات الاغتراب لأفراد العينة في محاور أداة الدراسة فمن خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائي لاختبار (F) المقابلة لكل محور من المحاور نجدها أكبر من (0.05) مما يعني عدم معنوية الفروق بين متوسطات فئات سنوات الاغتراب لأفراد العينة لآرائهم تجاه محاور أداة الدراسة

وبعد الاطلاع على الجداول (19 الى 22)والخاصة بالفروق بين المتغيرات تجاه محاور الدراسة الأربعة ، تبين الآتي:

1. توجد فروق بين أفراد العينة في آرائهم تجاه المحور الأول تعزي لمتغير دولة المهجر، وهذه الفروق لصالح المهاجرين في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة إحصائي (0.05).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في آرائهم تجاه المحاور (4,3,2) تعزي لمتغير دولة المهجر.
3. توجد فروق بين متوسطات فئات المؤهل لأفراد العينة في كافة محاور الدراسة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).
4. لا توجد فروق بين متوسطات أعمار أفراد العينة في محاور أداة الدراسة الأربعة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات سنوات الاغتراب لأفراد العينة في آرائهم تجاه كافة المحاور

ثانيا: التوصيات:

من خلال ما أفرزنه نتائج الدراسة فان الباحث يوصي بما يلي:

1. على الأسر السودانية بالمهجر دعوة الأبناء لإقامة علاقات جيدة مع أبناء الوطن بالداخل والخارج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتمتين أواصر الأخوة بينهم. وغرس محبة الوطن في نفوس الأبناء،وتعريفهم بمقومات وطنهم.
2. على الجاليات بالمهجر السعي لإنشاء مدارس سودانية لينشأ أبناءهم بالمهجر على معرفة بتأريخ وجغرافية وطنهم
3. على الأجهزة الإعلامية السودانية أن تعمل على تنمية قيم الانتماء في وسائل الإعلام المختلفة بين المهاجرين .والعمل على إبراز قضايا المغتربين في وسائل الإعلام المختلفة ، وإعطاء قضاياهم مساحة أكبر في الخارطة البرامجية.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المصادر:

1.القرآن الكريم

2.البعلبكي ، منير (1984): **المورد : قاموس انجليزي - عربي** ، بيروت : دار العلم للملايين

3.ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1989) : **لسان العرب**، بيروت، دار صادر النشر،ج15،ط1

ثانيا:المراجع العربية:

1.باب الله،سلام الحاج(2007):***الإستراتيجية" مدخل متكامل لدراسة وفهم علم الإستراتيجية***"،الخرطوم،أواب للنشر ، ط1.

2.ثابت، زياد (2006):***التخطيط الاستراتيجي***" مادة تدريبية"غزة ، مركز التطوير التربوي،وكالة الغوث الدولية.

3.الحقيل، سليمان عبد الرحمن(1990):***الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام***، الرياض، مطابع الشريف ،ط1

4.الزيد،زيد عبد الكريم.(1998): ***حب الوطن(منظور شرعي)***، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

5.سالم، فؤاد وآخرون(1998):***المفاهيم الإدارية الحديثة***،عمان، مركز الكتب الأردني.

6.عبيدات،ذوقان وآخرون (2004):***البحث العلمي" مفهومه وأدواته وأساليبه***"،عمان،دارالفكر النشر والتوزيع.

7.ماهر،أحمد (2009): ***دليل المديرين إلى التخطيط الاستراتيجي***، الإسكندرية، الدار الجامعية.

8.ناصر،إبراهيم(1993) :***التربية المدنية المواطنة***،عمان :مكتبة الرائد العلمية،الطبعة الاولى.

ثالثا: الرسائل العلمية

1.حمايل،عبد أحمد يوسف (2011) : **دور اذاعة "أمن اف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين- جامعة الشرق الأوسط أنموذجا**،*رسالة ماجستير غير منشورة* ،جامعة الشرق الأوسط

3سفران، عبد الله ناصر(2013): **الأبعاد السياسية والاجتماعية المؤثرة في تنمية ثقافة الانتماء الوطني لدى الشباب السعودي**، *رسالة دكتوراه*، مصر، جامعة الإسكندرية.

رابعا:الدوريات:

1.بوعنبة،علي(2011):**إستراتيجية المملكة المغربية في توطيد الهوية الوطنية للأجيال الناشئة بالمهجر عبر تشجيع تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية بدول المهجر الواقع والآفاق**،*مجلة آفاق الهجرة* ،ع 5، مايو 2011،ص 91-127

2. حسن،خالد ابراهيم والكتاني، ابراهيم عبد الحسن (2002):**هجرة السودانيين الى الخارج..الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية**، الشارقة، *مجلة شؤون اجتماعية*،الجامعة الأمريكية في الشارقة،السنة 19،العدد 47، ص 43-66

4.سالم، أحمد علي أحمد (2011) : **من أساليب تربية الأولاد في بلاد المهجر**، *مجلة آفاق الهجرة*،جهاز تنظيم شئون السودانيين بالخارج،العدد الخامس ،مايو 2011، الخرطوم، ص134-151

5.الشلال،موسى وحامد،عبد الله(2009) :**أبناء السودانيين العاملين بدولة الامارات بين الارتباط بالسودان والاندماج في مجتمع الامارات"دراسة استطلاعية"**،الكويت، جامعة الكويت،*مجلة العلوم الاجتماعية*،المجلد 37،العدد 3 ،ص 117-140

6.عبد العزيز،منى ابراهيم(2012):**دور الخبرات السودانية بالخارجفي تنمية الموارد البشرية الصحية**،الخرطوم،جهاز العاملين بالخارج ،مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية*مجلة آفاق الهجرة* ، العدد السابع ،مارس2012،ص51-66

7.عثمان،محمد المعتز(2012):**مشكلات تعليم أبناء المغتربين الفرص والتحديات** ،الخرطوم، جهازتنظيم شؤون السودانيين العاملين بالخارج ،مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية، *مجلة آفاق الهجرة* ، العدد التاسع ،نوفمبر2012،ص48-68

9.عمارة،محمد (1997): **مخاطر العولمة علي الهوية الثقافية**،سلسلة في التنوير الإسلامي ،القاهرة ،*نهضة مصر*، ع32

10.الفضل، منذر(2002):**إهدار الحريات الأكاديمية و هجرة العقول العراقية**، مقال في *موقع الحوار المتمدن*، ع1548

11. الكندري، لطيفه حسين (2008): **نحو بناء هوية وطنية للناشئة**،الكويت،ط1، *المركز الإقليمي للطفولة والأمومة*،

12.لورد، خالد علي عبد المجيد (2012): **مستقبل المنظمات التطوعية للجاليات السودانية بالخارج** ،الخرطوم، جهاز تنظيم شئون السودانيين بالخارج، *مجلة آفاق الهجرة* ، العدد السابع ،مارس 2012،ص31-49

13.الموسوي،عباس نوح سليمان(2012): **الانتماء الوطني استراتيجيات تنميته عند المواطنين** .العراق، جامعة الكوفة، *مجلة كلية التربية*،العدد السابع .ص87-101

خامسا:تقارير

1.التقرير السنوي لمنظمة الهجرة الدولية(2014):مستقبل بناء أسس الهجرة من أجل التغيير، منظمة الهجرة الدولية.

سادسا:مؤتمرات وندوات

1.الحامد، محمد معجب(2005):***الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة***، *ندوة التربية والمواطنة*، محرم1426، تعليم الباحة.
2.كنعان، أحمد علي(2004):***دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن 21وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة***، بحث مقدم إلى *ندوة:العولمة وأولويات التربية* المنعقدة في كلية التربية بجامعة الملك سعود من16-2004/4/17.

سابعا :المراجع الأجنبية

1.Shapiro, J.(2003)"**Strategic Planning Toolkit CIVICUS**: World Alliance for Citizen Participation"

Abstract

This study aims to explain the best strategies to reinforce the values of national affiliation among Sudanese expatriates. It also aims to recognize the statistical indicative differences in the responses provided by members of the sample group, which are attributed to the country of immigration, education, years of immigration, place of origin, and age.

Population of the study was composed of all members of Sudanese community based in the cities of Jeddah and Cardiff. The sample group was composed of 141 families representing 20 % of population of the study – 101 families based in Jeddah; and 40 families based in Cardiff. Members of the sample group have been randomly selected. The researcher uses the analytical descriptive approach.

Following are among the most important findings of the study. Parents shall instill patriotism and glorify the homeland among children. As for media, academic and cultural materials should be broadcasted in mass media, by which values of patriotism and national affiliation would be enhanced. As for the official role of the state, it would be embodied in providing expatriates land plots to encourage them to come back to homeland.

In view of the findings concluded by the study, the researcher furnished a number of recommendations such as the following. Parents should instill values of patriotism among children. The study also recommended circulation of establishment of Sudanese schools abroad. The role of media should be activated so serve expatriates through broadcasting academic and cultural materials in various mass media. The state would grant land plots to expatriates so as to encourage them to come back home.